Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اجلس مع أى من هؤلاء الوحشين ، وتحدث الى أى أحد منهم وأنت تعلم معنى الجمال ٠٠ جمال النفس ٠٠) ٠

وليس الجمال وحده هو الذى يستهويه فان الأديب عنده هو الذى يعلمنا أن نحب الحياة (ورسالة الأديب تجعلنا نؤمن بجمال الوجود وبأنه ما من شىء الا وله قيمة ، وأن القبح الظاهر قد يستر جمالا بارعا ، ان فى الشر صورة قد تكون أروع من الخير ٠ وبعبارة أخرى أن الأديب الحق هو الذى « يرى » والذى يستطيع بدوره أن يجعلنا « نرى » ونحس ونلمس ونؤمن ٠٠) (١) ٠

ها هو ذا ناجى فى رحابة قلب الفنان يشفق على كل شىء ويترفق فى الاتصال بالأشياء والناس ، ويسكب الفن سلامه ونوره فى نفسه فيلمح الجانب المضىء كما يدرك بنفاذه الجانب المظلم من كل شىء ٠ ويغفر هذا من أجل ذاك ٠٠ كان يرى لكل شىء جانبين فاذا أخذ على المتنبى تصويره الدنيا كمعركة دامية لا أثر للرحمة فيها ولا للانسانية ولا للخير ، أردف قائلا فى عزاء (ولكن لا بأس ، لنعلم أولادنا القوة والبأس والاعتداد بالنفس ، ولنتركهم للحياة بعد ذلك فسيرون فيها الخير والشر جارين ، والطيب والخبيث شيئين ضروريين متلازمين ، وفى رأيى أن الشعور بالقوة هو الذى يولد الرحمة ، لأن الضعف يولد الحقد والثورة الكامنة) (٢) ٠

وناجى الذى يحب الخير ويعشق الجمال ويدين بالرحمة ، يغالى بفنه على البخس وهو المستهين بالمال ، السخى به ٠٠ دعته محطة الاذاعة المصرية ليسجل ملحمته المعروفة « الاطلال » فأرسل اليها نسخة منها ٠٠ وقد سجلها مديرها فى ذلك الحين فى شريط استغرق نصف ساعة ٠٠ وأذاعتها مرارا ٠٠ كل هذا دون أن يفاتحها ناجى فى القيمة المادية لتسجيل الملحمة ٠٠ واذا بالاذاعة تعرض عليه ٠٠ مائة وخمسين قرشا ٠٠ أتدرى ما الذى فعله ناجى ؟ لقد غضب الفنان لفنه الذى صاغه من قلبه وروحه ثم ارتخصته محطة الاذاعة ٠٠ لقد ذهب ناجى الى مدير الاذاعة وقال : ان هذا ثمن تغريدك ، لا ثمن شعرى أنا (٣) ٠

كان هذا آخر عهده بالاذاعة ٠٠

على أنه لا يعنيه التقدير الحكومى ، وتسأله عن السر فيقول :

---

(١) من مقال « أدب السخط وأدب الدموع) فى مجلة الفن ٠

(٢) من مقال « معنى الشعر » فى مجلة الفن ٠

(٣) من مقال « دردشة أدبية » فى الجمهور المصرى ٠